

تفسير ابن عربي

@ 374 | سورة المرسلات \$ | | بسم الله الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة المرسلات من [آية 1 - 6] | | ! 2 2 ! أقسم سبحانه بأنوار القهر واللفظ
الموجبة للكمال والوقوف | على أحوال القيامة فقال : ! 2 2 ! ، أي : الأنوار القاهرة
التي أرسلت إلى النفوس | الإنسانية ! 2 2 ! أي : متتالية متتابعة بواده ولوائح ولوامع
وطوالع من قولهم : جاؤوا | عرفا ، ثم تشتد وتقوى كالرياح العاصفة فتعصف بالصفات
النفسانية والقوى البدنية | والروحانية بتجليات صفات العظמות والجبروت فتقهرها وتذريها
، وإن فسر العرف | بالذي هو ضد النكر فمعناه : والمرسلات للإحسان فإن هذا القهر في ضمنه
لطف خفي | كما قال : ' سبقت رحمتي غضبي ' . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : واتسعت
رحمته | لأولائه في شدة نقمته . | | ! 2 2 ! والأنوار التي تنشر وتحيي ما أهلكته
وأفنته العاصفات من تجليات | صفات المحبة والرحموت ، فتفرق بينها بإقامة كل من مقامها
ليتميز بعضها من بعض | وتفصل بين الحق والباطل من أفعالها ، فتلقي الذكر أي : العلم
والحكمة لأن العلم | يستدعي دعاء وجوديا ظاهرا فلا يمكن فيضانه في حال الفناء بالتجلي
القهري ولا قبله | وإلا لكان فكريا مستنبطا بالعقل المشوب بالوهم فكان شيطنة وشبها
مختلطا فيها الحق | بالباطل . | | ! 2 2 ! كلاهما بدل من ذكر أي : عذرا للمستغفرين
المتصلين ومحو | لسيئاتهم وهيئات نفوسهم وصفاتهم وإنذارا للمنغمسين في ملابس الطبيعة
والبدن | المحجوبين بغواشيها ولذاتها وشهواتها عن الحق أو مفعول لهما أي : لمحو سيئات
| الأولين وذنوب صفاتهم وأفعالهم وإنذار الآخرين أو حالان أي : فيلقين ذكرا عاذرات |
ومنذرات . | .

تفسير سورة المرسلات من [آية 7 - 14] | | ! 2 2 ! من أحوال القيامة الصغرى والكبرى

! 2 ! أي : |